Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (4), Issue (2) August (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

نماذج من الآيات الدالة على عظم منزلة النبي محمد(ﷺ) دراسة موضوعية.

أ .د. نوح زرنان عبدالجبار البياتي
جامعة تكريت. قسم علوم القرآن.
Prof.Dr.Noah Zrnan Abd Al-Jabbar

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة ، وأتم التسليم على سيدنا محمد الصادق الأمين ، و رضي الله تعالى عن آل بيته المطهرين المقدمين ،وعن صحابته كنوز الآداب وحماة الدين ، وعن كل من سار على نهجهم واقتفى أثرهم الى يوم الدين.لقد أردت ان أكتب بحثا يصب في خدمة المجتمع بانتفاع عامة الناس به إذا قدّر لهم الاطلاع عليه ، و يزيدني محبة لنبينا الكريم (ﷺ) ومعرفة بمكانته السامية ؛ فوقع اختياري على عنوان هو:(نماذج من الآيات الدالة على عظم منزلة النبي محمد (ﷺ) دراسة موضوعية).وإن من أهم أسباب كتابتي في هذا الموضوع:

أ. ظهور بعض الكافرين الحاقدين الذين يطعنون بسيرة سيدنا محمد (ﷺ) في أيامنا هذه ، ويسخرون من شخصه الكريم من خلال الرسومات الكريكاتورية والبرامج التلفزيونية وغيرها.

ب . جهل بعض المسلمين بمكانة النبي (ﷺ) تفصيلا مع علمهم ، وإقرارهم بها على وجه العموم.

ولقد اتبعت في كتابة هذا البحث أهم خطوات الدراسة الموضوعية وهي:

١. اعتمدت بعض المعاجم اللغوية ، وكتب المعاني ، والغريب ، والوجوه والنظائر لبيان بعض الألفاظ التي تحتاج الى توضيح.

٢. رجعت الى عدد من أمهات كتب التفسير ؛ لمعرفة معاني الآيات بذكر ما ورد في تفسيرها عن النبي (ﷺ) و الصحابة والتابعين ، وأعلام المفسرين.

٣. ذكرت أسباب النزول إن وجدتها.

٤. حاولت التوفيق بين الآراء المختلفة ، وترجيح الأقرب بناء على الأدلة أحياناً.

٥. بينت دور الموضوع في المجتمع بصورة مختصرة من خلال ربط آيات البحث بالواقع ، وضرورة الأخذ بمعاني الآيات في الحاضر.

وقد قسمت بحثي هذا الى مقدمة ، ومبحثين و كان عنوان المبحث الأول: الأمر بطاعة النبي (ﷺ) ،والصلاة عليه ، ويتكون من مطلبين هي: المطلب الأول: الأمر بطاعة النبي (ﷺ)المطلب الثاني: الأمر بالصلاة على النبي (ﷺ)أما المبحث الثاني فهو بعنوان: النهي عن أذى النبي (ﷺ) ، ومناداته باسمه مجردا، ورفع الصوت في حضرته. و يتكون مطلبين هي: المطلب الأول: النهي عن مناداته (ﷺ) باسمه مجردا. المطلب الثاني: النهي عن رفع الصوت في حضرته (ﷺ).ثم جاءت الخاتمة ، وأهم النتائج .ثم ثبت المصادر و المراجع.وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت إلى إيصال ما طمحت الى إيصاله من معلومات من خلال هذا البحث البسيط بوضع منهجية صحيحة ،واستخدام أمثل للمصادر، واتباع لأغلب خطوات الدراسة الموضوعية فإن حصل المراد فلله الحمد ،والمنة على هذه النعمة ،وما سبقها وما سيتلوها من نعمه التي لا تحصى ، وإن كانت الأخرى فأستغفر الله تعالى و أتوب اليه من الخلل والزلل ، وأبتهل اليه أن يجنبني ذلك في ما بقي من أيامي انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

ملخص البحث:

للنبي الكريم سيدنا محمد (ﷺ) منزلة عظيمة عند الله تبارك و تعالى و مما يدل على تلك المنزلة بعض الآيات التي وردت في القرآن الكريم و يتناولها هذا البحث بالدراسة وفق المنهج الموضوعي أربعا من تلك الآيات. قُسم البحث وفق ما اقتضته المادة العلمية الى مقدمة و مبحثين وكان عنوان المبحث الأول: الأمر بطاعة النبي (ﷺ)،والصلاة عليه. ويتكون من مطلبين هما: المطلب الأول: الأمر بطاعة النبي (ﷺ).المطلب الثاني: الأمر بالصلاة على النبي (ﷺ).اما المبحث الثاني فهو بعنوان: النهي عن مناداته باسمه مجردا، ورفع الصوت في حضرته. ويتكون من مطلبين

ثلاثة مطالب هما: المطلب الأول: النهي عن مناداته (ﷺ) باسمه مجردا. المطلب الثاني: النهي عن رفع الصوت في حضرته (ﷺ).ثم جاءت الخاتمة ،و أهم النتائج وقد ذكر فيها الباحث أهم ما توصل اليه من نتائج في بحثه. ثم ثبت المصادر والمراجع.

Research Summary:
The Noble Prophet, our Master Muhammad (peace and blessings be upon him), has a great status before God, Blessed and Most High, and what indicates that status are some of the verses that appeared in the Noble Qur'an, and this research deals with four of those verses by studying them according to the objective approach.The research was divided, as required by the scientific material, into an introduction and two sections. The title of the first section was: The command to obey the Prophet (peace and blessings be upon him) and to pray for him.
It consists of two requirements: The first requirement: The command to obey the Prophet (□). The second requirement: The command to send blessings upon the Prophet (□.(The second section is entitled: Prohibiting calling him by his name alone, and raising one's voice in his presence.It consists of two demands and three demands: The first demand: prohibiting calling him (peace be upon him) by his abstract name. The second requirement: Prohibition of raising one's voice in his presence (peace be upon him.(Then came the conclusion and the most important results, in which the researcher mentioned the most important results he reached in his research. Then list the sources and references.

المطلب الأول: الأمر بطاعة النبي.(ﷺ)

قال الله تبارك وتعالى:{وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللهَ تَوَّاباً رَّحِيماً}(١)قوله تعالى:((وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ)) من زائدة لغرض التوكيد.(٢) نقل الرازي عن الزجاج (رحمهما الله) انه عد كلمة من زائدة فيكون التقدير وما أرسلنا رسولا، وذكر الرازي أن المعنى يمكن أن يكون وما أرسلنا من هذا الجنس أحداً إلا ليطاع وعلى هذا القول تكون المبالغة أتم.(٣)،والتقدير الثاني أولى لتجنب القول بوجود الزيادة في القرآن الكريم وهو ما يذهب اليه محققو العلماء .قوله تعالى:((إِلاَّ لِيُطَاعَ)) يقال:(أطاع يطوع ويطاع انقاد. ويطيع لغة في يطوع ،و لا يقال: أطعت أمر زيد بل يقال أطعت زيداً في أمره.)(٤)،و العبادة غاية الخضوع لله تعالى وهو مستحق لها لكونه منعما غاية الإنعام ؛ لذلك لا يجوز ان يعبد غير الله تعالى ،وتجوز الطاعة للخالق والمخلوق ،و لا تجوز العبادة إلا لله وحده.(5)قوله تعالى:((بِإِذْنِ اللهِ)) قال مجاهد (رحمه الله):(أي: لا يطيع احدٌ الا بأذني يعني لا يطيع الا من وفقته لذلك)(٦) وبتوفيق الله تعالى الى تلك الطاعة وتيسيرها على العبد ، أو بسبب ان الله سمح بطاعته لأنه أمر من بعث اليهم أن يطيعوه لأنه مبلغ عن الله فطاعته في حقيقتها طاعة لله الذي أرسله.(7)وكأنه احتج بذلك على الذي لم يرض بحكمه وإن أظهر الإسلام كان كافراً مستوجب القتل ، وتقريره ان أرسال الرسول لما لم يكن إلا ليطاع كان من لم يطعه ،و لم يرض بحكمه لم يقبل رسالته ، ومن كان كذلك كان كافرا مستوجب القتل)(٨)وقوله تعالى:((وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ)) الظلم: وضع الشيء في غير موضعه .(٩)(وقيل هو التصرف في ملك الغير ، ومجاوزة الحد)(١٠)للفظة الظلم في القرآن الكريم وجوه سأذكر منها وجهين هما:الأول: الشرك ، كما في قول الله تعالى:((الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم))(١١)الثاني: الظلم أي: بارتكاب جريمة القتل خاصة ، كما في قول الله تبارك وتعالى :((ومن قتل مظلوما))(١٢)(وأظلم الرجل أصبح ظالما)(١٣)،وقد ظلم المخاطبون أنفسهم باتصافهم بالنفاق ، أو بتحاكمهم الى الطاغوت.(١٤)قوله تعالى:((جَآؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللهَ)) بتوبة صحيحة وإخلاص.(١٥) والاستغفار :(استقلال الصالحات والإقبال عليها ، واستكبار الفاسدات ،والإعراض عنها)(١٦) و قد جاء لفظة الاستغفار في القرآن الكريم على ثلاثة سأذكر منها وجهين هما:الأول: الاستغفار من الشرك ، قال الله تعالى:((واستغفروا ربكم))(١٧)الثاني: الاستغفار هو: الصلاة ،كما في قوله سبحانه:((والمستغفرين بالأسحار))(١٨)قوله تعالى:((وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ)) قال الزمخشري (رحمه الله):(و لم يقل: استغفرت لهم ، وعدل عنه الى طريقة الالتفات تفخيما لشأن رسول الله (ﷺ) وتعظيما لاستغفاره و تنبيها على ان شفاعة من أسمه الرسول من الله بمكان)(١٩) وذكر الرازي (رحمه الله) ان السر في ضم استغفار الرسول (ﷺ) الى استغفار التائبين يكمن في واحد من ثلاث هي:الأول: ان المتحاكم الى الطاغوت مع كونه فعل معصية لله تعالى ، فقد أساء الى النبي (ﷺ) وأدخل الغم الى قلبه ؛ لذلك يجب عليهم الاعتذار منه بعد استغفار الله تعالى. الثاني: ان عدم رضاهم بحكم النبي (ﷺ) هو تمرد فيجب عليهم إزالة ذلك التمرد ،و ذلك ما لا يتم الا بالذهاب النبي (ﷺ) و طلب الاستغفار.(٢٠)الثالث:(لعلهم إذا جاءوا بالتوبة أتوا بها على وجه الخلل ، فإذا أنظم اليها استغفار الرسول عليه الصلاة والسلام، صارت مستحقة للقبول ... وأنهم إذا جاءوه فقد جاءوا من خصه الله برسالته ، وأكرمه بوحيه ، وجعله سفيرا بينه و بين خلقه ، ومن كان كذلك فإن الله لا يرد له شفاعة)(٢١)قوله تعالى:((لَوَجَدُواْ اللهَ تَوَّاباً رَّحِيماً)) أي لعلموا أنه تواب وذلك بقبول توبتهم.(٢٢) و((توابا)) و((رحيما)) مفعولان لا غير.(23)وقيل:((وجدوا)) متعدية ،فتكون ((توابا)) حال و((رحيما)) بدل ، أو حال من الضمير في كلمة ((توابا))(٢٤) وقد جاءت في سبب نزول هذه الآية روايات منها:الأول: ما روي عن مجاهد (رحمه الله) قال:(هذا في المنافقين و اليهود ، الذين تحاكموا الى كعب بن الأشرف)(٢٥)الثاني: ان قوما من

المنافقين اصطلحوا على كيد في حق رسول الله (ﷺ) ، ثم دخلوا عليه لأجل ذلك الغرض فأتاه جبريل عليه السلام فأخبره به ، فقال (ﷺ): إن قوما دخلوا يريدون أمرا لا ينالونه ، فليقوموا وليستغفروا الله حتى استغفر لهم فلم يقوموا، فقال: ألا تقومون ، فلم يفعلوا فقال (ﷺ): قم يا فلان حتى عد أثني عشر رجلا منهم ، فقاموا وقالوا: كنا عزمنا على ما قلت ، ونحن نتوب الى الله من ظلمنا أنفسنا فاستغفر لنا ، فقال :الآن أخرجوا أنا كنت في بدء الأمر أقرب الى الاستغفار ، وكان الله أقرب الى الإجابة أخرجوا عني)(٢٦) ذكر بعض العلماء ان هذه الآية منسوخة بقوله تعالى:((استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة لن يغفر الله لهم))(٢٧) وقال النبي (ﷺ):((لأزيدن على السبعين)) فأنزل الله عز وجل:((سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم))(٢٨)(٢٩) ورد القاضي محمد بن العربي (رحمه الله) هذا القول فقال:(هذه جهالة عظيمة. قال الله في المنافقين خصوصا:((ولو أنهم إذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما))(٣٠) و قال في عموم الخلق:((من يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما))(٣١) و قال النبي (ﷺ) في الصحيح:((لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم))(٣٢) و لا خلاف عند الأمة إن هذا حال كل عبد مذنب عظم ذنبه أو صغر أو كثر أو قل فأما قوله تعالى:((ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم))(٣٣) و قوله:((سواء عليهم استغفرت له أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم))(٣٤) فإنما ذلك بعد الموت فحينئذ لا ينتفع أحد باستغفار له ان كان كافرا بإجماع ، وينتفع بذلك ان كان مؤمنا مذنبا عند أهل السنة. وآية النساء هذه انما نزلت في عبدالله بن أبي سلول وصنفه حينُ سأل ان يستغفر له بعد موته)(٣٥)(وقد ذكر جماعة منهم الشيخ أبو منصور الصباغ في كتابه الشامل الحكاية المشهورة عن العتبي قال كنت جالسا عند قبر النبي (ﷺ) فجاء أعرابي فقال السلام عليكم يا رسول الله سمعت الله يقول:((ولو انهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما))(٣٦) و قد جئتك مستغفرا لذنبي متشفعا بك الى ربي ثم أنشأ يقول:

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والأكمُ

نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرمُ

ثم انصرف الأعرابي فغلبتني عيني فرأيت النبي (ﷺ) في النوم فقال:((يا عتبي الحق الأعرابي فبشره ان الله قد غفر له))(٣٧)قال ابن كثير (رحمه الله):(يرشد تعالى العصاة والمذنبين إذا وقع منهم الخطأ ،والعصيان ان يأتوا الى رسول (ﷺ) فيستغفروا الله عنده ، ويسألوه ان يستغفر لهم فإنهم ان فعلوا ذلك تاب الله عليهم ، ورحمهم وغفر لهم)(٣٨)فحري بنا أن نبارد بالتوبة و الاستغفار، كلما قارفنا ذنبا من الذنوب متشفعين بالنبي (ﷺ) ،وأن نجتنب المعاصي لا سيما وقد استهان الناس في أيامنا هذه بسفك الدماء ،و أكل لأموالهم ،والسعي في الحاق الاذى بالمسلمين ؛ من أجل مطامع دنيوية وأغراض عدوانية انتقامية.العلماء ورثة الأنبياء (عليهم السلام) فطاعتهم من طاعتهم فلو ان المجتمع أطاعهم ؛ لنال الناس السعادة الكاملة ، ولو انهم إذ ظلموا أنفسهم لجأوا الى علمائهم و صلحائهم فدلوهم على طريق التوبة ،والإصلاح فساروا عليه لنعموا بالعيش في ظل مجتمع آمن.

المطلب الثاني: الأمر بالصلاة على النبي.(ﷺ)

قال الله تعالى:{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً}(٣٩)لعظم التكريم الوارد في هذه الآية ذكر ابن جريج (رحمه الله) ان المسلمين لما نزلت هنأوا النبي (ﷺ) بنزولها.(٤٠)(عن الأصمعي قال سمعت المهدي على منبر البصرة يقول: ان الله أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكته فقال،((ان الله و ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما)) آثره الله بها من بين الرسل ، وخصكم بها من بين الأنام ، فقابلوا نعمة الله بالشكر.)(٤١) و قال سهل بن محمد بن سليمان (رحمه الله):(هذا التشريف الذي شرف الله تعالى به نبينا (ﷺ) بقوله:((ان الله و ملائكته يصلون على النبي)) ابلغ و أتم من تشريف آدم بأمر الملائكة بالسجود له... ، فتشريف صدر عنه أبلغ من تشريف تختص به الملائكة ، من غير ان يكون الله معهم في ذلك.)(٤٢)قوله تعالى:((إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ))(الملائكة عباد الله العاملون بأمر الله ، إلا هاروت و ماروت ، كما ان الشياطين أعداء الله المخالفون لأمر الله ، إلا واحدا منهم قرين النبي عليه الصلاة والسلام قد أسلم و هو هامة بن هميم بن لاقيس بن إبليس اللعين)(٤٣) وقوله تعالى:((يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ))(الصلاة في اللغة الدعاء، والصلاة أيضا: طلب التعظيم لجانب الرسول في الدنيا و الآخرة)(٤٤) و قد وردت لفظة الصلاة في القرآن الكريم على أربعة أوجه سأذكر منها أثنين هما:الأول: الصلاة بمعنى الاستغفار، كما في قول الله تعالى:((وصل عليهم))(٤٥) الثاني: الصلاة تعني المغفرة من الله ، كما قال تبارك وتعالى:((ان الله وملائكته يصلون على النبي))(٤٦)

وللعلماء في جمع صلات الله تعالى ، وصلاة الملائكة في صيغة واحدة مع اليقين باختلافهما توجيهان:أولهما: ان المقصود ان الله يصلي ، والملائكة تصلي ، وقد حذف الأول لدلالة الثاني عليه.(٤٧)وثانيهما: ان الضمير في الآية لله تعالى ، وللملائكة ، وقد شرف الله بذلك ملائكته (عليهم السلام).(٤٨) و في معنى صلاة الله تعالى وملائكته:قال ابن عباس و الربيع رضي الله عنهما يصلون أي: يبرّكون.(٤٩) وقال أبو العالية (رحمه الله):(صلاة الله عليه ثناؤه عليه عند الملائكة ، وصلاة الملائكة عليه الدعاء له)(٥٠) وروي عن سفيان الثوري و بعض أهل العلم (رحمهم الله):(صلاة

الرب الرحمة و صلاة الملائكة الاستغفار)([٥١]) قال الأخفش(رحمه الله):(وصلاة الله عز وجل إشاعة الخير عنه)([٥٢])قوله تعالى:((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ))عن كعب بن عجرة (رضي الله عنه) قال: قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة ؟ قال:(قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على آل ابراهيم إنك حميد مجيد)([٥٣]) قال ابن كثير (رحمه الله): (والمقصود من هذه الآية ان الله سبحانه و تعالى أخبر عباده بمنزلة عبده ونبيه في الملأ الأعلى بانه يثني عليه عند الملائكة المقربين ، وان الملائكة تصلي عليه ثم أمر تعالى أهل العالم السفلي بالصلاة ، والتسليم عليه ليجتمع الثناء عليه من أهل العالمين العلوي ، والسفلي جميعا.)([٥٤])، وقال الرازي (رحمه الله): (الصلاة عليه ليس لحاجته اليها وإلا فلا حاجة الى صلاة الملائكة مع صلاة الله عليه ، وانما هو لإظهار تعظيمه منا شفقة علينا ليثيبنا عليه)([٥٥]) ومعنى الصلاة من البشر على النبي (ﷺ) طلب الرحمة من الله تعالى له.([٥٦])وقوله تعالى:((وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً)) أي: قولوا السلام عليك ايها النبي ، أو انقادوا لحكمه ، وأوامره ، واستسلموا له.([٥٧])والأول أولى مع كون الثاني مطلوبا ولو لم تدل عليه هذه الآية.(و ذكر المصدر هنا للتأكيد ليكمل السلام عليه ولم يؤكد الصلاة بهذا التأكيد لأنها كانت مؤكدة بقوله:((ان الله و ملائكته يصلون على النبي))([٥٨])وقد ورد في سبب نزول هذه الآية:(عن كعب بن عجرة قال قيل للنبي (ﷺ):قد عرفنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فنزلت)([٥٩]) وقد ذهب البعض الى وجوب الصلاة على النبي (ﷺ) مرة في العمر.([٦٠])وقال آخرون: انها واجبة كلما ذكر.([٦١]) و نسب هذا القول الى الجمهور الإمام النسفي(رحمه الله).([٦٢]) قال القرطبي (رحمه الله) :(ولا خلاف ان الصلاة عليه فرض في العمر مرة ، وفي كل حين من الواجبات و جوب السنن المؤكدة التي لا يسع تركها و لا يغفلها إلا من لا خير فيه.)([٦٣])قال الزمخشري (رحمه الله) (فإن قلت الصلاة على رسول الله واجبة أم مندوب اليها ؟ قلت بل واجبة وقد اختلفوا في حال وجوبها... و الذي يقتضيه الاحتياط الصلاة عليه عند كل ذكر لما ورد من الأخبار)([٦٤]) وهذا القول هو ما يوجبه احتياط المسلم لدينه وإقراره بفضل نبيه (ﷺ) الذي أخرجه الله تعالى به من الظلمات الى النور.اما الصلاة عليه (ﷺ) في الصلاة فأبوا حنيفة ، وأصحابه ، وابراهيم النخعي (حمهم الله) يرونها من السنن.([٦٥]) وذلك قول جمهور العلماء أمثال مالك ،وسفيان الثوري (رحمهما الله) وأهل المدينة ،وأهل الكوفة.([٦٦])وأوجبها الإمام الشافعي(رحمه الله)([٦٧]).ورد القرطبي (حمه الله)على من قال بشذوذ الشافعي في هذا القول بأن كل من محمد بن المواز ،وابن العربي من المالكية، وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين (رحمهم الله) قد قالوا بقوله.([٦٨]) وعدد ابن كثير(رحمه الله) أسماء من قال بوجوبها بالإضافة الى الشافعي وهم: ابن مسعود ، وابو مسعود البدري ، وجابر بن عبدالله (رضي الله عنهم)، والشعبي ، وابو جعفر الباقر، ومقاتل بن حيان ، والإمام أحمد اخيرا ، وإسحاق بن راهويه ، والفقيه الإمام محمد بن ابراهيم المعروف بابن المواز المالكي (رحمهم الله جميعا).([٦٩])وقد ذهب بعض العلماء (رحمهم الله) الى القول بوجوبها على الآل أيضا و منهم الإمام الشافعي في أحد أقواله.([٧٠]) وقد استغرب ابن كثير (رحمه الله) قول من قال بوجوبها في العمر مرة واحدة ،وعدد أوقاتا ورد الأمر فيها بالصلاة على النبي (ﷺ) و هي بين الوجوب والاستحباب ،و استدل لها بالسنة الشريفة وأهمها:

أ . بعد النداء للصلاة.

ب . عند دخول المسجد والخروج منه.

ج . عند ختم الدعاء لا سيما في القنوت.

د . عند زيارة قبره الشريف (ﷺ).

هـ . تستحب للمحرم بعد التلبية.([٧١])إننا حينما نصلي على نبينا محمد (ﷺ) تعود بركة الصلاة علينا أضعافا مضاعفة من الصلة الروحية بتذكر أخلاقه الشريفة ،وشمائله الفريدة لا سيما بعد الانقطاع الكبير عن الروحانيات والذي حصل في المجتمع بسبب الإقبال المبالغ فيه على الدنيا، وان الصلاة عليه (ﷺ) بالإضافة الى كونها تطبيقا لأمر الله تعالى ولأحاديث النبي (ﷺ) فهي دليل على محبة المسلم له (ﷺ) لأن من أحب شيئا أكثر ذكره وهي مع كونها لمصلحة المسلم لاستغناء النبي (ﷺ) عنها فهي تعبير عن الإقرار بفضله (ﷺ)على المسلمين كلهم. فحري بكل مسلم أن يكثر منها لا سيما في يوم الجمعة ، وليلة الجمعة لورود الترغيب بالإكثار منها فيهما.

المبحث الثاني: النهي عن مناداة النبي (ﷺ) باسمه مجرداً، ورفع الصوت في حضرته.

المطلب الأول: النهي عن مناداته (ﷺ) باسمه مجرداً.

المطلب الثاني: النهي عن رفع الصوت في حضرته (ﷺ).

المطلب الأول: النهي عن مناداته (ﷺ) باسمه مجردا.

قال الله تعالى:{لَا تَجْعَلُوا دُعَاء الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاء بَعْضِكُم بَعْضاً قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذاً فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}(٧٢)قوله تعالى:((لَا تَجْعَلُوا دُعَاء الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاء بَعْضِكُم بَعْضاً))(الدعاء كالنداء...و يستعمل استعمال التسمية نحو دعوت ابني زيدا أي: سميته)(٧٣) وقد وردت للفظة الدعاء سبعة أوجه في القرآن الكريم سأذكر اثنين منها وهي:الأول: الدعاء يعني العبادة، قال الله تبارك وتعالى:((قل أندعوا من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا))(٧٤)الثاني: الدعاء هو الاستغاثة قال سبحانه وتعالى:((أدعوا شهداءكم))(٧٥) للمفسرين رحمهم الله تعالى في تفسير هذه الآية أقوال منها:أ . قال ابن عباس (رضي الله عنه):(كانوا يقولون يا محمد يا أبا القاسم فنهاهم الله عز وجل عن ذلك إعظاما لنبيه (ﷺ) قال: فقولوا يا نبي الله يا رسول الله. وهكذا قال مجاهد ،وسعيد بن جبير ،وقال قتادة أمر الله أن يُهاب نبيه (ﷺ) ،وأن يبجل وأن يعظم وأن يسود ،وقال مقاتل: ... يقول لا تسموه إذا دعوتموه يا محمد ولا تقولوا يا ابن عبدالله و لكن شرفوه فقولوا يا نبي الله ،يا رسول الله)(٧٦) ب . إذا دعا عليكم الرسول (ﷺ) فلا تعتقدوا ان دعاءه كدعائكم على بعض فلا تبالوا بسخطه بل اعلموا ان دعاءه مقبول مستجاب فاحذروه.(٧٧)ونُسب هذا القول الى ابن عباس (رضي الله عنه)(٧٨) و الحسن البصري ،و عطية العوفي (رحمهم الله)(٧٩)وقوله تعالى:((قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذاً)) معنى((يتسللون))(ينسلون قليلا من الجماعة ، ونظير تسلل تدرّج ،وتدخّل)(٨٠) قال النسفي:(رحمه الله) (يخرجون قليلا قليلا)(٨١) و هو مفسر بقول السجستاني:(رحمه الله)(أي: يخرجون من الجماعة واحداً واحداً)(٨٢) وقول من قال أن التسلل هو خروجهم خفية.(٨٣) أدق من قول من جعل التسلل والانسلال مطلق الخروج.(٨٤)وقوله تعالى:((لِوَاذاً)) اللواذ ان هو ان يستتر الشخص بشيء مخافة أن يراه أحد. (٨٥) وهو في حق المخاطبين:(يستتر بعضكم ببعض حتى يخرج أو يلوذ بمن يؤمن له فينطلق معه كانه تابعه وانتصابه على الحال)(٨٦) و معنى الآية أن المنافقين كانوا يتسللون على سبيل الخفية من مجلس النبي (ﷺ) بغير استئذان وقيل: انهم كانوا يستترون بمن أذن له في الانصراف.(٨٧) ثم اختلف المفسرون في محل هذا الفعل على أقوال منها هي:الأول: ان ذلك كان في خطبة الجمعة حيث كانت تثقل عليهم.(٨٨)وهو قول الى مقاتل (رحمه الله).(٨٩)الثاني: أنهم كانوا يتسللون من صفوف المجاهدين في الحرب.(٩٠) وهو قول مجاهد (رحمه الله).(٩١)الثالث: كان ذلك عندما قام المسلمون بحفر الخندق.(٩٢)وهو قول أبن قتيبة (رحمه الله)(٩٣) واليك كلاماً يوضح القول الأول بصورة مفصلة وهو:(قال مقاتل ابن حيان: هم المنافقون كان يثقل عليهم الحديث يوم الجمعة ويعني بالحديث الخطبة فيلوذون ببعض أصحاب محمد (ﷺ) حتى يخرجوا من المسجد و كان لا يصلح للرجل ان يخرج من المسجد الا بأذن من النبي (ﷺ) في يوم الجمعة بعدما يأخذ في الخطبة وكان إذا أراد أحدهم الخروج أشار بإصبعه الى النبي (ﷺ) فيأذن له من غير أن يتكلم الرجل لأن الرجل منهم كان إذا تكلم و النبي (ﷺ) يخطب بطلت جمعته)(٩٤)وقوله تعالى:((قد يعلم)) تهديد من الله تعالى للمنافقين بالعقاب.(٩٥)قوله تعالى:((فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ))(يقال خالفه الى الأمر إذا ذهب اليه دونه)(٩٦) والمقصود هنا المنافقون الذين يصدون غيرهم عن أمره (ﷺ)(٩٧) ،أو يعرضون هم عن أمره وجيء بـ ((عن)) لتضمن الكلام معنى الإعراض.(٩٨) قال العكبري:(رحمه الله)((عن أمره))الكلام محمول على المعنى، لأن معنى يخالفون يميلون و يعدلون)(٩٩)و(قال الأخفش عن صلة والمعنى يخالفون أمره)(١٠٠) و(بهذه الآية احتج الفقهاء على ان الأمر على الوجوب، ووجهها ان الله تبارك وتعالى قد حذر من مخالفة أمره ،وتوعد بالعقاب عليها)(١٠١)وفي رجوع الكناية في كلمة ((أمره)) قولان هما:الأول: احتمال انها تعود الى الله تعالى.(١٠٢) و هو ما نسب الى يحيى بن سلام (رحمه الله)(١٠٣)الثاني: احتمال انها تعود الى حضرة النبي (ﷺ)(١٠٤)،و هو ما نسب الى قتادة(رحمه الله)(١٠٥) وهو ما رجحه الرازي (رحمه الله) قائلا:(كما تقدم ذكر الرسول فقد تقدم ذكر الله تعالى لكن القصد هو الرسول فإليه ترجع الكناية)(١٠٦)وهو كلام دقيق جدا لكون الآية نهت عن فعل: وهو دعاؤه كدعاء سائر الناس ،وحذرت من فعل ثان: وهو مخالفة أمره (ﷺ)وقوله تعالى:((أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ)) قال الراغب:(رحمه الله):(أصل الفتن إدخال الذهب النار لتظهر جودته من رداءته ،واستعمل في إدخال الإنسان النار)(١٠٧) و فصل هذا القول الجرجاني (رحمه الله) فقال:(الفتنة ما يتبين به حال الانسان من الخير والشر، يقال فتنت الذهب بالنار، إذا أحرقته بها لتعلم أنه خالص ،أو مشوب ، ومنه الفتان، وهو الحجر الذي يجرب به الذهب والفضة)(١٠٨)وللفظ (الفتنة) في القرآن الكريم أحد عشر وجها سأكتفي بذكر وجهين منها وهي:الأول: الفتنة هو: العذاب في الدنيا، قال جل ثناؤه:((فإن أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله))(١٠٩)الثاني: الفتنة هي الحرق بالنار، قال عز وجل:((ان الذين فتنوا المؤمنين و المؤمنات))(١١٠)والفتنة هنا محنة ،أو عقوبة ،أو عذاب دنيوي(١١١) و هي بمعنى واحد ،وهي على التفصيل قتل ،أو زلازل وأهوال ،أو تسليط سلطان جائر ،أو قسوة القلوب عن معرفة الرب ،أو إسباغ النعم عليهم استدراجا لهم.(١١٢)،و نسب القول بالقتل الى ابن عباس .و القول بالزلازل و الأهوال الى عطاء. و القول بتسليط سلطان جائر عليهم الى محمد بن جعفر (رضي الله عنهم اجمعين)(١١٣)وقوله تعالى:((أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)) أي: في الآخرة.(١١٤) لقد ذكرت في تعيين محل فعل التسلل و اللواذ روايات توضح سبب النزول ولكن صيغها لم تنص على انها سبب للنزول ،و قد ورد في سبب نزول الآية: (عن ابن عباس كانوا يقولون: يا محمد يا أبا القاسم ، فانزل الله ((لا تجعلوا... بعضا)) فقالوا يا نبي الله يا رسول الله)(١١٥) و(قيل: نزلت يوم الخندق كان المنافقون

يرجعون الى بيوتهم من غير استئذان)([١١٦])على كل مسلم ان يعظم النبي (ﷺ) في كلامه و في كتاباته فلا يذكر اسمه مجردا بل يضيف نبي الله و رسول الله ،ولا يغفل الصلاة والتسليم عليه ،ولا يتعاجز عن تكرارها و لا يخالف أمره من خلال مخالفة سنته الشريفة ،وأن يجتنب المعاصي لا سيما الكبائر ؛لكي لا يسخط الله تعالى عليه فتصيبه الفتن والمحن في الدنيا ، مع ماله من عذاب اليم في الآخرة.وعلى المسلم ان يوقر معلم الخير ،ويتواضع لمن يتعلم منهم ،ويعرف حق استاذه بالإضافة الى معرفة حق أهل الفضل وكم ضاع اليوم هذا الحق في مجتمعنا ،أو نسي في خضم زحمة التكالب على الدنيا ومغرياتها.

المطلب الثاني: النهي عن رفع الصوت في حضرته.(ﷺ)

قال الله تعالى:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ }([١١٧])قوله تعالى:((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)) أعاد الله تعالى النداء للمؤمنين ثانية ليستبصروا عند ورود كل خطاب ،ولا يغفلوا عن تأمله.([١١٨])((لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ))(هذا أدب ثان أدب الله تعالى به المؤمنين ان لا يرفعوا أصواتهم بين يدي النبي)([١١٩]) و للفظ الرفع في القرآن الكريم ستة وجوه سأذكر وجهين منها وهي:الأول: الرفع هو التشديد في الكلام، كقول الله تعالى:((لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي))([١٢٠])الثاني: ترتيب السموات بعضها فوق بعض ،قال الله سبحانه وتعالى:((رفيع الدرجات))([١٢١])وفي معنى هذا الجزء من الآية أقوال منها:الأول: معناها النهي عن رفع الصوت بحيث يصبح أعلى من صوت النبي (ﷺ) ،والأمر بغض الصوت في حضرته.([١٢٢])الثاني: معناها النهي عن مناداته كما يخاطب بعضهم بعضا وإيجاب خطابه بلفظي: (النبي والرسول) حصراً.([١٢٣])الثالث: معناها النهي عن كثرة الكلام في حضرته (ﷺ).([١٢٤])وقوله تعالى:((وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ))(جهر يقال لظهور الشيء بإفراط في حاسة السمع ،أو حاسة البصر)([١٢٥])قال ابن قتيبة (رحمه الله):(أي :لا ترفعوا أصواتكم عليه ،كما يرفع بعضكم صوته على بعض)([١٢٦]) و لكن هذا القول يجعل في كلام الله تعالى تكرارا لأن معناه موجود في قوله تعالى:((لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ)) و قد فسرها بعض المفسرين بما يوجد التكرار.([١٢٧]) و قد أتى الزمخشري بمعنى جديد إذ قال (رحمه الله):(انكم اذا كلمتموه وهو صامت فإياكم والعدول عما نهيتم عنه من رفع الصوت ،بل عليكم الا تبلغوا به الجهر الدائر بينكم وان تتعمدوا في مخاطبته القول اللين المقرب من الهمس الذي يضاد الجهر كما تكون مخاطبة المهيب المعظم)([١٢٨])وقوله تعالى:((أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ))قال الأخفش (رحمه الله):(أي: مخافة ان تحبط أعمالكم)([١٢٩]) و قال العبكري (رحمه الله):(أي: مخافة ان تحبط أو لأن تحبط على ان تكون اللام للعاقبة، وقيل: لئلا تحبط)([١٣٠]) قال الحرالي (رحمه الله):(الحبوط بطلان العمل من حبط بطنه ، إذا فسد بالمأكل الرديء ... والحبط فساد في الشيء الصالح ،يأتي عليه من وجه تظن به صلاحه ، وهو في الاعمال بمنزلة البطح في الشيء القائم، الذي يقعده عن قيامه ،وكذلك الحبط في الشيء الصالح يفسده عن وهم صلاحه)([١٣١])((ان تحبط اعمالكم))(منصوب الموضع على انه مفعول له وفي متعلقة و جهان: أحدهما: ان يتعلق بمعنى النهي فيكون المعنى انتهوا عما نهيتم عنه لحبوط أعمالكم أي: لخشية حبوطها على تقدير حذف المضاف ... و الثاني: ان يتعلق بنفس الفعل ويكون المعنى انهم نهوا عن الفعل الذي فعلوه ؛ لأجل الحبوط لأنه لما كان بصدد الاداء الى الحبوط جعل كأنه فعل لأجله و كأنه العلل و السبب في إيجاده على سبيل التمثيل)([١٣٢])(كراهة ان تحبط فيكون علة للنهي ،أو لأن تحبط على النهي عن الفعل المعلل باعتبار التأدية لأن في الجهر ، والرفع استخفاف قد يؤدي الى الكفر المحبط، وذلك إذا انظم اليه قصد الإهانة وعدم المبالاة)([١٣٣])(أي: من أجل أن تحبط ، أي تبطل ،وهذا قول البصريين، وقال الكوفيون أي: لئلا تحبط اعمالكم)([١٣٤])وقوله تعالى:((وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ)) ان ذلك الرفع محبط للأعمال.([١٣٥]) و المعنى بتفصيل ان الله تعالى نهاكم عن رفع الصوت عند النبي (ﷺ) خشية ان يغضبه ذلك فيغضب الله تعالى لغضبه فيحبط عمل من رفع صوته وأغضبه وهو لا يدري بذلك الحبوط.([١٣٦]) وقد وردت في سبب نزول هذه الآية روايات منها:الأولى:(عن ابن عباس (رضي الله عنهما) انها نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وكان في اذنه وقر وكان جهوري الصوت ،و كان إذا كلم رفع صوته وربما كان يكلم النبي (ﷺ) فيتأذى بصوته)([١٣٧])الثانية:(عن أبي مليكة قال: كاد الخيران ان يهلكا أبو بكر ، وعمر رضي الله عنهما رفعا أصواتهما عند النبي (ﷺ) حين قدم عليه ركب بني تميم فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس رضي الله عنه أخي بني مجاشع ، وأشار الآخر برجل آخر ... قال أبو بكر لعمر رضي الله عنهما: ما أردت إلا خلافي. قال: ما أردت خلافك فارتفعت أصواتهما في ذلك فأنزل الله تعالى ((يا أيها ... تشعرون))([١٣٨])الثالثة: قيل: نزلت حين ارتفعت أصوات بني تميم في حضرة النبي (ﷺ) بعد ان تفوق حسان بن ثابت على شاعرهم الأقرع بن حابس ،و تفوق ثابت بن قيس على خطيبهم.([١٣٩])ومع معرفتنا بتقديم الرواية الأصح وهي الرواية الثانية الواردة في صحيح الإمام البخاري (رحمه الله) فلا مانع من تعدد أسباب النزول والنازل واحد.قال القرطبي(رحمه الله):(و ليس الغرض برفع الصوت ولا الجهر ما يقصد به الاستخفاف والاستهانة ؛ لان ذلك كفر والمخاطبون مؤمنون ... ولم يتناول النهي أيضا رفع الصوت الذي لا يتأذى به رسول الله ؛و هو ما كان منهم في حرب. ([١٤٠])،أو مجادلة معاند ،أو إرهاب عدو ،أو ما أشبه ذلك.)([١٤١])(عن أمير المؤمنين

عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) انه سمع صوت رجلين في مسجد النبي (ﷺ) قد ارتفعت أصواتهما فجاء فقال أتدريان أين أنتما؟ قال من أين أنتما؟ قالا من أهل الطائف فقال لو كنتما من أهل المدينة لأوجعتكما ضربا.)([١٤٢])قال القاضي أبو بكر بن العربي رحمه الله:(حرمة النبي ميتا كحرمته حيا ،وكلامه المأثور بعد موته في الرفعة مثل كلامه المسموع من لفظه ، فإذا قريء كلامه ، وجب على كل حاضر الا يرفع صوته عليه ،ولا يعرض عنه ، كما كان يلزمه ذلك في مجلسه عند تلفظه به)([١٤٣])وقد كره هل العلم ان يرفع الصوت عند قبر النبي (ﷺ).([١٤٤]) وكره بعض العلماء ان يرفع المسلم صوته في مجالس العلماء تشريفا له فهم ورثة الأنبياء عليهم السلام.([١٤٥])لأن النبي (ﷺ) ليس كسائر الناس بل هو رسول الله الذي اختاره الله تعالى ليبلغ عنه فلا ينبغي ان يرتفع صوت في المجتمع المسلم مهما كان مصدره فوق صوت السنة الشريفة و ذلك من خلال مخالفتها و لا ان يوضع أي تشريع بشري مهما كان في موازاتها ان ذلك يؤدي الى بطلان حقيقة إسلام المسلم و ذهاب ثواب أعماله و هو لا يشعر. ((لا ترفعوا أصواتكم)) قاعدة ربانية مباركة لو أخذت بنظر الاعتبار وفهمت معانيها فهما صحيحا دقيقا لأنسحب الأمر على المجتمع كله فأصبح لا يرتفع فيه إلا صوت الحق ،والعدل ،والصلاح كيف لا ،والقاعدة ربانية ،والمبلغ سيدنا محمد(ﷺ).

الخاتمة وأهم النتائج:

في ختام بحثي البسيط هذا توصلت الى عدد من النتائج وقد كان من أهمها:

١. أن أمر الله تعالى للظالمين أنفسهم بطلب الاستغفار من النبي (ﷺ) يدل على مكانته الرفيعة ؛ فشفاعته في الدنيا لا ترد وهو الشفيع للمذنبين يوم القيامة.

٢. أن النبي الأمي (ﷺ) لا يأمر إلا بالخير ،و لا ينهى إلا عن الشر و قد كان مبعثه رحمة للعالمين فوجب توقيره ،و نصرته ،وإتباعه فمن فعل ذلك فهو من المفلحين.

٣. إن إخبار الله تعالى عن ذاته العلية بأنه يصلي على النبي (ﷺ) قبل أن يخبر عن صلاة الملائكة الكرام عليه ،و أمره للمسلمين بالصلاة عليه تشريف لم يحظى به نبي مرسل ،و لا ملك مقرب.

٤. أن أذية النبي (ﷺ) لا يقدم عليها في كل زمان ،و مكان إلا مرضى القلوب الواقعين تحت سلطان الحقد الأعمى العاجزين عن رؤية حقيقته الشريفة.

٥. لقد نهى الله تعالى عن مناداة النبي (ﷺ) باسمه مجرداً كما يفعل الصحابة الكرام رضي الله عنهم مع بعضهم لينبه الى أنه ليس كغيره من البشر فهو رسول الله ،و أحب الخلق اليه ،و أكرمهم عليه.

٦. لم يرض الله تعالى من الصحابة الكرام وهم صفوت خلقه بعد المرسلين والأنبياء عليهم السلام أي إساءة الى النبي (ﷺ) و لو كانت غير متعمدة ،و صغيرة في نظر البعض كرفع الصوت ،و لم يسكت عنها.

هوامش البحث

[١] . سورة النساء: الآية:٦٤.

[٢] . ينظر: الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، ت ٦٧١هـ ، أعتنى به: هشام سمير البخاري، دار احياء التراث العربي، ط ١ ، ١٤٢٢هـ .٢٠٠٢م :١٨٥/٥.

[٣] . التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب: للإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين التميمي البكري الرازي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط ٣ ، ٢٠٠٩م :١٢٨/١٠.

[٤] . الكليات: لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي: تحقيق: عدنان درويش ،و محمد المصري، مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ،١٤٢٣هـ . ٢٠١١م :٤٩١.

[5] . ينظر: الفروق اللغوية: تأليف أبي هلال العسكري ،علق عليه: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١، ٢٠٠٩م :٢٤٨.

[٦] . تفسير القرآن العظيم: عماد الدين ابي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، تحقيق: الشيخ أحمد أمين محمد ،و د.عبد الرحمن الهاشمي ، مؤسسة دار الرسالة ، القاهرة ،١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م :٥٢٠/١.

[7] . ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل: للإمام الجليل العلامة أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ، تحقيق مجدي منصور، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، مصر:١/٢٧١.

[٨] . ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: للقاضي ناصر الدين أبي سعيد عبدالله بن عمر الشيرازي البيضاوي، ت٦٨٥ هـ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ٤، ٢٠٠٨م . ١٤٢٩هـ :١/٢٢٢.

[٩] ـ ينظر: التعريفات :لأبي الحسن علي بن محمد الجرجاني , دار الشؤون الثقافية العامة , وزارة الثقافة والإعلام , بغداد ، العراق:١١٨ ،والتوقيف على مهمات التعريف: للشيخ عبد الرؤوف محمد المناوي ، حققه وعلق عليه: جلال الأسيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط١، ٢٠١١م: ٣٠٨.

[١٠] . المصدران نفسهما.

[١١] . سورة الأنعام: من الآية:٨٢.

[١٢] . سورة الإسراء: من الآية:٣٣.

[١٣] . الكليات: للكفوي: ١٨٨.

[١٤] . ينظر: أنوار التنزيل: للبيضاوي:١/٢٢٢.

[١٥] . ينظر: أنوار التنزيل: للبيضاوي:١/٢٢٢.

[١٦] . التعريفات : للجرجاني:١٧.

[١٧] . سورة هود: من الآية:٩٠.

[١٨] . سورة آل عمران: من الآية:١٧.

[١٩] . الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري , تحقيق: خليل مأمون شيحا, دار الكتب المعرفة , بيروت ، لبنان, ط ٢ ,١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م :٢٤٤ ،وينظر: مدراك التنزيل :للنسفي: ١/٢٧١.

[٢٠] . ينظر: مفاتيح الغيب: للرازي:١٠/١٣٠.

[٢١] . مفاتيح الغيب: للرازي:١٠/١٣٠.

[٢٢] . الكشاف: للزمخشري:٢٤٤.

[23] . ينظر: إعراب القرآن: لأبي جعفر بن محمد بن إسماعيل النحاس ت ٣٣٨ هـ ،ا عتنى به: الشيخ خالد العلي، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان، ط ٢،١٤٢٩ هـ . ٢٠٠٨م:١٩٢، وإملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب ،والقراءات في جميع القرآن: لأبي البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العبكري ٥٣٨. ٦١٦ هـ راجعه وعلق عليه : نجيب الماجدي ، المكتبة العصرية ، صيدا بيروت، ٢٠٠٧م . ١٤٢٨ هـ :١٦٦.

[٢٤] . ينظر : املاء ما من به الرحمن: للعكبري:١٦٦.

[٢٥] . تفسير مجاهد: لأبي الحجاج مجاهد بن جبر القرشي المخزومي ت ١٠٤ هـ ضبط نصه ،و خرج أحاديثه :أبو محمد الأسيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان،ط١ ، ٢٠٠٥م . ١٤٢٦هـ :٥٤ ،و ذكر الزمخشري ،و الرازي المنافقين ولم يذكرا اليهود. ينظر :الكشاف: للزمخشري: ٢٤٤ ،و مفاتيح الغيب: للرازي:١٠/١٣٠.

[٢٦] . ينظر: مفاتيح الغيب: للرازي:١٠/١٣٠.

[٢٧] . سورة التوبة: من الآية:٨٠.

[٢٨] . سورة المنافقون: من الآية:٦.

[٢٩] . ينظر: الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم: تأليف هبة الله ، تخريج وتعليق: الاستاذ الدكتور مصطفى ديب البغا استاذ التفسير وعلومه في كلية الشريعة جامعة دمشق ، دار المصطفى ، ط١، ١٤٣١هـ . ٢٠١- م: ٥٨.

[٣٠] . سورة النساء: من الآية: ٦٤

[٣١] . سورة المنافقون : من الآية:٦.

[٣٢] . صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري , دار الجيل، بيروت ودار آفاق الجديدة بيروت ، لبنان ، ط٨:١/٩٤ رقم الحديث:(٧٤١) و هو جزء من حديث .

[٣٣] . سورة التوبة: من الآية:٨٠.

[٣٤] . سورة المنافقون: من الآية:٦.

[٣٥] . الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم: للقاضي أبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله ابن العربي المعافري المالكي ، وضع حواشيه: الشيخ زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط ٤ : ١٠٤. ١٠٥.

[٣٦] . سورة النساء: الآية:٦٥.

[٣٧] . تفسير القرآن العظيم: لأبن كثير:١/٥٢٠. ٥٢١. و قد رواها النسفي بصيغة مشابهة بدون ذكر الشعر. ينظر: مدارك التنزيل:للنسفي:١/٢٧١ ،و رواها القرطبي عن أبي صادق عن سيدنا علي (رضي الله عنه) أيضا. ينظر: الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي:٥/١٨٥.

[٣٨] . تفسير القرآن العظيم: لأبن كثير:١/٥٢٠.

[٣٩] . سورة الأحزاب: الآية: ٥٦.

[٤٠] . ينظر: تفسير ابن جريج: جمع علي حسن عبدالغني ، مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة ،١٤١٣هـ ١٩٩٢م :٢٨٤.

[٤١] . أسباب النزول: لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري ، تعليق و تخريج :د. مصطفى ديب البغا ، دار المصطفى ، دمشق، ط ١.١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م:٣٠١.

[٤٢] . المصدر نفسه.

[٤٣] . الكليات: للكفوي:٧٢٠.

[٤٤] . التعريفات للجرجاني:١١٠.قال الرازي:(الصلاة الدعاء يقال: في اللغة صلى عليه، دعا له) مفاتيح الغيب: للرازي:٢٥/١٩٦.

[٤٥] . سورة التوبة: من الآية:١٠٣.

[٤٦] . سورة الأحزاب: من الآية:٥٦.

[٤٧] . ينظر: إعراب القرآن: للنحاس:٧٧٨ ،و الجامع لأحكام القرآن : للقرطبي:١٤/١٥١.

[٤٨] . ينظر: مفاتيح الغيب :للرازي:٢٥/١٩٦،و الجامع الأحكام القرآن: للقرطبي:١٤/١٥١.

[٤٩] . تفسير القرآن العظيم: لأبن كثير:٣/٥٠٧.

[٥٠] . تفسير مجاهد:٢١٧.

[٥١] . تفسير القرآن العظيم: لأبن كثير:٣/٥٠٧.

[٥٢] . معاني القرآن :لأبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري المعروف بالأخفش الاوسط (ت ٢١٥هـ) قدم له وعلق عليه ،و وضع حواشيه ،و فهارسه :إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط١ ،١٤٢٣هـ. ٢٠٠٢م :٢٩٦.

[٥٣]. المستدرك على الصحيحين: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري ، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط١ . ١٤١١هـ. ١٩٩٠م :١/٣٦٤، رقم الحديث:(٩٨٨) وقال الحاكم:(على شرط مسلم و لم يخرجاه ،و قال الذهبي على شرط مسلم).

[٥٤] . تفسير القرآن العظيم: لأبن كثير:٣/٥٠٨.

[٥٥] . مفاتيح الغيب: للرازي:٢٥/١٩٦.

[٥٦] . ينظر :الكشاف: للزمخشري:٨٦٣.

[٥٧] . ينظر : انوار التنزيل: البيضاوي:٢/٢٥٢،و مدارك التنزيل: للنسفي:٣/٣٩٦.

[٥٨] . مفاتيح الغيب: للرازي:٢٥/١٩٦.١٩٧.

[٥٩] . أسباب النزول: للواحدي:٣٠٠.

[٦٠] . ينظر :تفسير الكشاف: للزمخشري:٨٦٤ ،و مدارك التنزيل: للنسفي:٣/٣٩٦،و تفسير القرآن العظيم: لأبن كثير:٣/٥١٣.

[٦١] . ينظر :الكشاف: للزمخشري:٨٦٣،و أنوار التنزيل: للبيضاوي:٢/٢٥٢،و تفسير القرآن العظيم: لأبن كثير:٣/٥١٣.

[٦٢] . ينظر: مدارك التنزيل: للنسفي:٣/٣٩٦.

[٦٣] . الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي:١٤/١٥١.

[٦٤] . الكشاف: للزمخشري:٨٦٤.

[٦٥] . ينظر :المصدر نفسه.

[٦٦] . ينظر :الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي:١٥٣/١٤.

[٦٧] . ينظر :الكشاف: للزمخشري:٨٦٤ ،و مفاتيح الغيب: للرازي:١٩٦/٢٥،و تفسير القرآن العظيم: لأبن كثير:٥٠٨/٣.

[٦٨] . ينظر :الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي:١٥٤/١٤.

[٦٩] . ينظر :تفسير القرآن العظيم: لأبن كثير:٥٠٨/٣.

[٧٠] . ينظر :المصدر نفسه.

[٧١] . ينظر :تفسير القرآن العظيم: لأبن كثير:٥١٣/٣.٥١٧. وذكر ابن كثير صيغ مأثورة للصلاة على النبي (ﷺ) في تفسيره: ينظر: تفسير القرآن العظيم: لأبن كثير:٥٠٨/٣.٥١٠.

[٧٢] . سورة النور: الآية:٦٣.

[٧٣] . المفردات : للاصفهاني:١٩٠.

[٧٤] . سورة الأنعام: من الآية:٧١.

[٧٥] . سورة البقرة: من الآية:٢٢.

[٧٦] . تفسير القرآن العظيم: لأبن كثير:٣٠٧/٣،وقال:(وهو الظاهر من السياق)،و نسب القرطبي هذا القول الى سعيد بن جبير، ومجاهد ،و قتادة. ينظر: الجامع لأحكام القرآن:٢١٣/١٢،و قد فسرها بهذا المفهوم ابن قتيبة ،و الزمخشري ،و ابن الجوزي ،و الرازي ،و البيضاوي، و النسفي. ينظر: غريب القرآن: لابن قتيبة:٣٠٩ ،و الكشاف: للزمخشري:٧٣٨ ،و تذكرة الأريب: لابن الجوزي:٢٥٧،و مفاتيح الغيب: للرازي:٣٥/٢٤ ،و أنوار التنزيل: للبيضاوي: ١٣٣/٢،و مدارك التنزيل: للنسفي:١٩٨/٣.

[٧٧] . ينظر: الكشاف: للزمخشري:٧٣٨ ،و مفاتيح الغيب: للرازي:٣٥/٢٤ ،و أنوار التنزيل : للبيضاوي :١٣٣/٢.

[٧٨] . ينظر: الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي:٢١٣/١٢،و تفسير القرآن العظيم: لابن كثير:٣٠٧/٣.

[٧٩] . ينظر: تفسير القرآن العظيم: لأبن كثير:٣٠٨/٣.

[٨٠] . الكشاف: للزمخشري:٧٣٨،و أنوار التنزيل: للبيضاوي:١٣٣/٢،و ينظر: الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي:٢١٣/١٢.

[٨١] . مدارك التنزيل: للنسفي:١٩٨/٣.

[٨٢] . غريب القرآن :للسجستاني: ١١٣،و ينظر: المفردات: للإصفهاني:٥١٠.

[٨٣] . ينظر :تذكرة الأريب: لابن الجوزي:٢٥٧.

[٨٤] . ينظر :الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي:٢١٣/١٢.

[٨٥] . ينظر: تذكرة الأريب: لأبن الجوزي: ٢٥٧،و الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي:٢١٣/١٢.

[٨٦] . أنوار التنزيل: للبيضاوي:١٣٣/٢.

[٨٧] . ينظر: مفاتيح الغيب: للرازي:٣٥/٢٤.

[٨٨] .ينظر: مفاتيح الغيب: للرازي:٣٥/٢٤ ،و الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي:٢١٣/١٢ وقال: (حكاه النقاش)،و تفسير القرآن العظيم: لأبن كثير:٣٠٨/٣.

[٨٩] . ينظر :مفاتيح الغيب: للرازي:٣٥/٢٤،و تفسير القرآن العظيم: لأبن كثير:٣٠٨/٣.

[٩٠] . ينظر :مفاتيح الغيب: للرازي:٣٥/٢٤،و الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي:٢١٣/١٢،و نسبه الى الحسن ،و تفسير القرآن العظيم: لأبن كثير:٣٠٨/٣،و نسبه الى سفيان.

[٩١] . ينظر :مفاتيح الغيب: للرازي:٣٥/٢٤.

[٩٢] . ينظر :المصدر نفسه ،ومدارك التنزيل: للنسفي:١٩٨/٣.

[٩٣] . ينظر :مفاتيح الغيب: للرازي:٣٥/٢٤.

[٩٤] . المصدر نفسه.

[٩٥] . ينظر :مفاتيح الغيب: للرازي:٣٦/٢٤.

[٩٦] . مدارك التنزيل: للنسفي:١٩٨/٣.

[٩٧]. ينظر :الكشاف: للزمخشري:٧٣٨ ،و أنوار التنزيل: للبيضاوي:١٣٣/٢ ،و مدارك التنزيل: للنسفي :١٩٨/٣.

[٩٨] . ينظر :مفاتيح الغيب: للرازي:٣٦/٢٤ ،وأنوار التنزيل:للبيضاوي:١٣٣/٢.

[٩٩] . املاء ما من به الرحمن: للعكبري:٤٠٤.

[١٠٠] . مفاتيح الغيب: للرازي:٣٦/٢٤،و نسب القرطبي في تفسيره :القول بزيادة عن الى أبي عبيدة ،والأخفش ،و قال الخليل ،و سيبويه ليست بزائدة و معناها بعد أمره.٢١٤/١٢.

[١٠١] . الجامع لأحكام القرآن:للقرطبي:٢١٤/١٢،و ينظر: مفاتيح الغيب:للرازي:٣٦/٢٤.

[١٠٢]. ينظر: الكشاف: للزمخشري:٧٣٨،و أنوار التنزيل: للبيضاوي:١٣٣/٢،و مدارك التنزيل: للنسفي :١٩٨/٣.

[١٠٣] . ينظر :الجامع لأحكام القرآن:للقرطبي:٢١٤/١٢.

[١٠٤]. ينظر :الكشاف:للزمخشري:٧٣٨ ،و أنوار التنزيل: للبيضاوي:١٣٣/٢،و مدارك التنزيل: للنسفي :١٩٨/٣.

[١٠٥] . ينظر :الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي:٢١٤/١٢.

[١٠٦] . مفاتيح الغيب: للرازي:٣٦/٢٤.

[١٠٧] . المفردات: للأصفهاني:١٩٠.

[١٠٨] . التعريفات: للجرجاني:١٣٥.

[١٠٩] . سورة العنكبوت: من الآية:١٠.

[١١٠] . سورة البروج: من الآية:١٠.

[١١١]. ينظر: الكشاف: للزمخشري:٧٣٨ ،و مفاتيح الغيب: للرازي:٢٤/ ٣٨،و أنوار التنزيل: للبيضاوي :١٣٣/٢.

[١١٢]. ينظر :مدارك التنزيل: للنسفي:١٩٨/٣،و أضاف القرطبي: (الطبع على القلوب بشؤم مخالفة الرسول):٢١٤.٢١٣/١٢.

[١١٣] . ينظر الكشاف: للزمخشري:٧٣٨.

[١١٤]. ينظر: المصدر نفسه ،و مفاتيح الغيب :للرازي:٣٨/٢٤ ،و أنوار التنزيل : للبيضاوي : ١٣٣/٢.

[١١٥] . لباب النقول: للسيوطي:٥٤٤.

[١١٦] . مدارك التنزيل: للنسفي:١٩٨/٣.

[١١٧] . سورة الحجرات :الآية:٢.

[١١٨] . ينظر: مدارك التنزيل:للنسفي:٢٠٢/٤.و هو يشير بهذا الكلام الى الآية الأولى من السورة نفسها إذ قال تعالى:((يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله و اتقوا الله ان الله سميع عليم)).

[١١٩] . تفسير القرآن العظيم: لأبن كثير:٢٠٦/٤.

[١٢٠] . سورة الحجرات: من الآية:٢.

[١٢١] . سورة غافر: من الآية:١٥.

[١٢٢] . ينظر :الكشاف: للزمخشري:١٠٣١،ومدارك التنزيل: للنسفي:٤ /٢٠٢،و تفسير القرآن العظيم: لأبن كثير:٢٠٦/٤.

[١٢٣] . ينظر :أنوار التنزيل :البيضاوي:٤١٤/٢.

[١٢٤] . ينظر :مفاتيح الغيب: للرازي:٩٧/٢٨.

[١٢٥]. المفردات :للاصفهاني:١١٥.قال أبو هلال العسكري:(جهر بالقراءة إذا رفع صوته بها... و صوت جهير رفيع ...و قد يحصل الجهر نقيض الهمس؛ لأن المعنى يظهر للنفس بظهور الصوت)الفروق:٣٢٠.

[١٢٦] . غريب القرآن: لأبن قتيبة:٤١٥.

[١٢٧] . مثل البيضاوي في أنوار التنزيل:٤١٤/٢.عن مجاهد:(لا تنادوه باسمه نداء و لكن قولوا قولا لينا: يا رسول الله) تفسير مجاهد:٢٥٩.وهو المعنى الثاني في تفسير قوله تعالى:((لا ترفعوا اصواتكم)).

[١٢٨] . الكشاف: للزمخشري:١٠٣١،و ينظر: مدارك التنزيل:للنسفي:٢٠٢/٤.

[١٢٩] . معاني القرآن: للأخفش:٢٨٧.

[١٣٠] . املاء ما من به الرحمن:للعبكري:٤٨٣ ،وقال النحاس:(لأن تحبط) أعراب القرآن: للنحاس :١٠١١.

[١٣١] . التوقيف على مهمات التعاريف: للمناوي:١٧٨.

[١٣٢] . المصدر نفسه.

[١٣٣] . أنوار التنزيل: للبيضاوي:٢/٤١٤.

[١٣٤] . الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي:١٦/١٩٧.

[١٣٥] . ينظر : أنوار التنزيل: للبيضاوي:٢/٤١٤.

[١٣٦] . ينظر : تفسير القرآن العظيم: لأبن كثير:٤/٢٠٨.

[١٣٧] . مدارك التنزيل: للنسفي:٤/٢٠٢.و ذكر البيضاوي رواية و فيها انه تخلف عن رسول الله (ﷺ) بعد نزولها لا انها نزلت بسببه. ينظر: أنوار التنزيل: للبيضاوي:٢/٤١٤.

[١٣٨] . الجامع الصحيح المختصر المسند من أحاديث رسول الله وسننه وأيامه : لأبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري , تعليق: د .مصطفى ديب البغا , دار ابن كثير, اليمامة ، بيروت , لبنان، ط ٣ ,١٤٠٧هـ ١٩٨٧م :٤/١٨٣٣، رقم الحديث: (٤٥٦٤)،و تفسير القرآن العظيم: لأبن كثير:٤/٢٠٧.

[١٣٩] . ينظر: المصدر نفسه.

[١٤٠] . وقد مثل الزمخشري و القرطبي: لذلك بطلب النبي (ﷺ) من العباس بن عبدالمطلب ان يصرخ بالناس في يوم حنين لكونه أجهر الناس صوتا. ينظر: الكشاف:١٠٣٢،و الجامع لأحكام القرآن :١٦/١٩٧.

[١٤١] . الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي:١٦/١٩٧.

[١٤٢] . تفسير القرآن العظيم: لأبن كثير:٤/٢٠٨.

[١٤٣] . الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي:١٦/١٩٧.

[١٤٤] . ينظر: المصدر نفسه، و تفسير القرآن العظيم :لأبن كثير:٤/٢٠٨.

[١٤٥] . ينظر: الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي:١٦/١٩٧.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١. أسباب النزول: لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري ، تعليق وتخريج : د. مصطفى ديب البغا ، دار المصطفى ، دمشق ، ط ١،١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م.

٢. إعراب القرآن: لأبي جعفر بن محمد بن إسماعيل النحاس(ت ٣٣٨ هـ)، اعتنى به: الشيخ خالد العلي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ،١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م.

٣. إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب ،و القراءات في جميع القرآن: تأليف أبي البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العبكري (٥٣٨. ٦١٦ هـ) راجعه و علق عليه: نجيب الماجدي ، المكتبة العصرية ، صيدا بيروت ، ٢٠٠٧م . ١٤٢٨ هـ.

٤. أنوار التنزيل و أسرار التأويل: للقاضي ناصر الدين أبي سعيد عبدالله بن عمر الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥ هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ٤، ٢٠٠٨م . ١٤٢٩هـ.

٥. تذكرة الأريب في تفسير الغريب: تأليف جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق: د. حنان عدنان الشعار، بيروت لبنان، ط ١، ٢٠١٠م.

٦. الترجمان في غريب القرآن: لتاج الدين أبي المحاسن عبدالباقي بن عبد المجيد القرشي اليماني، قرأه وعلق عليه: د .يحيى مراد ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ٢٠٠٤م . ١٤٢٥هـ .

٧. التعريفات: لأبي الحسن علي بن محمد الجرجاني , دار الشؤون الثقافية العامة, وزارة الثقافة والإعلام , بغداد . العراق.

٨ . تفسير ابن جريج: جمع علي حسن عبدالغني ، مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة ،١٤١٣هـ ١٩٩٢م.

٩ . تفسير غريب القرآن: تأليف أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ ه) . تحقيق السيد أحمد صقر. المكتبة العلمية . بيروت . ١٤٢٨ه . ٢٠٠٧م.

١٠ . تفسير القرآن العظيم: عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، تحقيق: الشيخ أحمد أمين محمد ، ود. عبد الرحمن الهاشمي ، مؤسسة دار الرسالة ، القاهرة، ١٤٢٧ه . ٢٠٠٦م.

١١. التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب: للإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين التميمي البكري الرازي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ٣ ، ٢٠٠٩م.

١٢. تفسير مجاهد: تصنيف أبي الحجاج مجاهد بن جبر القرشي المخزومي (ت ١٠٤ ه) ضبط نصه ،و خرج أحاديثه: أبو محمد الأسيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان، ط١ ، ٢٠٠٥م . ١٤٢٦ه .

١٣. التوقيف على مهمات التعريف: للشيخ عبد الرؤوف محمد المناوي، حققه وعلق عليه: جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط١، ٢٠١١م.

١٤. الجامع الصحيح المختصر المسند من أحاديث رسول الله وسننه وأيامه: لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري , تعليق: د .مصطفى ديب البغا , دار ابن كثير, اليمامة ، بيروت, لبنان، ط ٣ ,١٤٠٧ه ١٩٨٧م.

١٥. الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي،(ت ٦٧١ ه)، أعتنى به: هشام سمير البخاري، ط ١ ، ١٤٢٢ه .٢٠٠٢م.

١٦. صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري , دار الجيل ، بيروت ودار الآفاق الجديدة بيروت لبنان، ط ٨ .

١٧. غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب: للإمام أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني . دار الرائد العربي . بيروت . ١٤٠٢ه ١٩٨٢م.

١٨. الفروق اللغوية: تأليف أبي هلال العسكري ، علق عليه: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١، ٢٠٠٩م.

١٩. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري , تحقيق: خليل مأمون شيحا , دار الكتب المعرفة , بيروت . لبنان, ط ٢ ,١٤٢٦ه ٢٠٠٥م .

٢٠. الكليات: لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ، تحقيق: عدنان درويش ، و محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ،١٤٢٣ه . ٢٠١١م.

٢١. لباب النقول في أسباب النزول . تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي . بهامش تفسير الجلالين . مكتبة المثنى ،

٢٢. مختار الصحاح: للإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي , دار القلم, بيروت . لبنان.

٢٣. مدارك التنزيل وحقائق التأويل: الإمام الجليل العلامة أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ، تحقيق: مجدي منصور ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، مصر .

٢٤. المستدرك على الصحيحين: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري . تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا . دار الكتب العلمية . بيروت . ط١ . ١٤١١ه . ١٩٩٠م.

٢٥. المسند: لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و آخرون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان، ط٢، ١٤٢٠ه . ١٩٩٠م.

٢٦. معاني القرآن: لأبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري المعروف بالأخفش الاوسط (ت ٢١٥ه) قدم له وعلق عليه و وضع حواشيه وفهارسه :ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، ط١ ،١٤٢٣ه . ٢٠٠٢م .

٢٧. معجم مفردات الفاظ القرآن: للعلامة أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني, تحقيق: إبراهيم شمس الدين , دار الكتب العلمية , بيروت . لبنان,٢٠٠٤م ١٤٢٥ه .

٢٨. الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم: تأليف هبة الله ، تخريج وتعليق الأستاذ الدكتور: مصطفى ديب البغا أستاذ التفسير وعلومه في كلية الشريعة جامعة دمشق . دار المصطفى . ط١ . ١٤٣١ه . ٢٠١٠- م.

٢٩. الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم: للقاضي أبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله ابن العربي المعافري المالكي، وضع حواشيه: الشيخ زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط .

٣٠. الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز: تأليف الامام الشيخ أبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني (ت ٤٧٨ه)، تقديم و تحقيق :عربي عبد الحميد علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ،٢٠٠٣م . ١٤٢٤ه.